مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع العدد2 (ديسمبر 2019) ص103-117

# رهان إصلاح النظام التعليمي في ظل إستراتيجيات التقويم التربوي

# *The bet of reforming the educational system in light of educational evaluation strategies*

عادل لحميدي1•، مومن نوارة2

1 جامعة أكلي محند اولحاج _ البويرة، a.lahmidi@univ-bouira.dz

2 جامعة محمّد خيضر بسكرة، moumennaouel@gmail.com

تاريخ الاستلام: ../../2019 تاريخ القبول: ../../2019 تاريخ النشر: ../../2019

## الملخص:

تهدف الورقة البحثية الى دراسة احد المواضيع المهمة في مجال المنظومة التربوية في الجزائر ذلك ان قطاع التربية والتعليم قطاع اساسي ومرجعي ومنبع للعديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى ،واننا اينما اتجهنا في العالم نجد الدول تحاول تحسين التعليم بالعديد من الطرق والوسائل وذلك بزيادة عدد سنوات التمدرس او بتغيير المناهج والمقررات الدراسية او بتقليص عدد التلاميذ في الحجرة الدراسية او بإدخال تكنولوجيا التعليم او بمنح الاستقلالية وبعض الصلاحيات لاتخاذ القرارات على مستوى المدرسة الى غيرها من الطرق والوسائل. ذلك ان المدرسة الجزائرية، مثل أية مدرسة في العالم، تحتاج دائمًا الي مراجعة واعادة النظر وتطوير وهو ما يطلق عليه عادة الاصلاح التربوي، والنفوس مُهيأة فعلا منذ سنوات طويلة لإدخال تعديلات وتغييرات تتماشي مع حقائق المجتمع المتغيرة والمتطورة.

**الكلمات المفتاحية:** التقويم التربوي، التعليم، المنظومة التربوية.

## *Abstract :*

*The research paper aims to study one of the important topics in the field of the educational system in Algeria, because the education sector is a basic and reference sector and a source for many other social and economic sectors. By changing curricula and curricula, reducing the number of students in the classroom, introducing educational technology, or granting autonomy and some powers to make decisions at the school level to other ways and means. Because the Algerian school, like any school in the world, always needs to be reviewed, reconsidered and developed, which is what is usually called educational reform, and souls have already been prepared for many years to introduce modifications and changes in line with the changing and evolving realities of society.*

***Keywords**: educational evaluation, education, the educational system.*

• **المؤلف المرسل:** مومن نوارة، **الإيميل:** moumennaouel@gmail.com

## مقدمة:

يحتل قطاع التربية والتعليم مكانة مهمة بالنظر للتأثيرات التي يحدثها في المجتمع، والهادفة إلى تحقيق التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية، وغيرها. لذا نجد أن الميدان التربوي والتعليمي يحظى باهتمام كل الدول دون استثناء. طبعا بدرجات متفاوتة ومختلفة، حيث إن هذه الدول تبذل مجهودات كبيرة لتحقيق التقدم المرجو، والالتحاق بالركب الحضاري، وعليه فإن الاهتمام بالتعليم، وجعله إلزاميا وإجباريا، يعد أكبر التغيرات الثقافية التي يشهدها العالم منذ عقود كثيرة، والجزائر كغيرها من البلدان أولت عناية كبيرة لقطاع التربية والتعليم من خلال القيام بإدخال جملة من الإجراءات والتعديلات على منظومتها التربوية في كل المراحل التعليمية، والتي شملت المناهج وطرق التدريس، برامج إعداد المعلمين والأساتذة، والتوجيه التربوي وغيرها.....إلخ، والتي تحتاج دائما الي مراجعة وإعادة النظر وتطوير وهو ما يطلق عليه عادة بعملية التقويم او الإصلاح، من اجل إدخال تعديلات وتغييرات تتماشي مع حقائق المجتمع المتغيرة والمتطورة .

## أولا. مفهوم التقويم:

تعني كلمة التقويم " تقدير الشيء وإعطائه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه. ويخلط البعض بين التقويم والتقييم ويرى البعض بأنهما يعطيان المعنى نفسه فالتقويم تعني بالإضافة إلى قسمة الشيء أو العمل، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما أعوج منه. أما كلمة تقييم فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل. ومن أهم تعريفات التقويم ما طرحه بلوم ورأى بأن التقويم " إصدار حكم عن الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم استخدام المحكات والمستويات أو المعايير وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها"**(سعادة وإبراهيم،1997، ص:446-448)** أما فقد عرفه بأنه عملية التشخيص التي يتم من خلالها رصد الايجابيات والسلبيات والبحث عن الأسباب الكامنة وراء كل قصور وضعف والتفكير في سبل العلاج.

1. **التقويم التربوي:** تعددت تعريفات التقويم التربوي، فمنها من أعتبر التقويم مرادفاً للقياس التربوي ومنها من اعتبره إصدار أحكام، ومنها من اعتبره مقارنة التحصيل بالأهداف التعليمية. **(اللقاني،1989، ص:272)**

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع العدد2 (ديسمبر 2019) ص103-117

ويعرف ايضا على انه نوع من الاحكام المعيارية التي تصدر على ناحية من نواحي العملية التربوية لبيان مدى اقترابها او ابتعادها عن الاهداف التي سطرت مسبقا وذلك لدعم الجوانب الايجابية وعلاج السلبية منها. فهو بذلك عملية ترمي الى اعطاء نتائج محددة من اصدار الاحكام واتخاذ القرارات سواء في شان المتعلمين او المحتويات او الطرق والوسائل وحتى ادوات التقويم نفسها. **(معهدالتكوين،2004، ص:184)**

ويعرف كذلك على انه عبارة عن مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقيق التعلمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلم بكفاءة واقتدار وبعبارة أوضح، هو" عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلم المختلفة."**(سمير،2010، ص15).**

و نظرا لكونه يساير كل مراحل العملية التعليمية و يشمل كل عناصرها دون استثناء فقد اتصف بالاستمرارية و الشمولية و الموضوعية، وعملية التقويم لا تتعلق بالتلميذ أو نتائجه فقط بل إنها تتعدى ذلك ، حيث تشمل مختلف عناصر العملية التعليمية من محتوى، طرائق التدريس، أهداف التعليم والتقويم في حد ذاته باعتباره عنصرا من عناصر العملية التعليمية ، دون أن ننسى تقويم النظام التربوي ككل بكل ما يحتويه.**( بورصاص،2008،ص:133)**

**2.الفرق بين التقويم والتقييم:** لقد تم تعريف التقويم فيما سبق، أما التقييم فيعني إصدار حكم على شيء ما او إعطاء قيمة له فقط دون إصلاحه. ومن هنا يتبين لنا الفرق بين الكلمتين، اذ التقويم يحمل معنى التقييم إضافة الى عملية الإصلاح والتعديل، فالتقييم هو مرحلة اولى من مراحل التقويم او عملية من عملياته، لان عملية التشخيص وإصدار الأحكام تأتي اولا ثم تأتي عملية التصحيح والعلاج والتعديل، فأننا نقيم ثم نقوم، لهذا كانت عملية التقويم أهم من عملية التقييم.

أهداف التقويم يهدف التقويم التربوي إلى تحقيق أهداف متعددة ووظائف عامة في توجيه العملية التعليمية ومدى نجاحها، يمكن إيجازها فيما يلي:

- اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية المناسبة للمواقف التربوية والتعليمية.
- صياغة الأهداف السلوكية وتعديلها باستمرار بما يتناسب مع مستويات المتعلمين.

- التعرف على المناهج والمقررات الدراسية وطرق التدريس والعمل على تحسينها لتحقيق الهدف المنشود ومواجهة التحديات المستقبلية.
- الوقوف على مدى التقدم الذي تصل إليه المؤسسة التربوية في تحقيق أهدافها
- نمو المتعلمين ومداه-نجاح المعلم في عمله وطرق التدريس..
- تشخيص ما يواجه المعلم والمتعلم من صعوبات.

لخص سعادة وإبراهيم (1997م: 451- 454) أهداف التقويم في النقاط التالية:

- توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها.
- تحديد نقطة البداية عند الطلاب.
- تنقيح المنهج ومراجعته.
- الحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها.
- الحكم على طرق التدريس المتبعة.
- تزويد الطلاب بدرجات عن مستويات تحصيلهم.
- العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها.
- البرهنة على أن طبيعة المعرفة تراكمية ومتداخلة.

### 3.أسس التقويم:

- اعتماد المفهوم الواسع للمنهج فيتناول التقويم الجوانب المختلفة لشخصية المتعلم ويهتم بالتغيير الحاصل في سلوكه في الاتجاه المرغوب فيه.
- إجراء التقويم في ضوء الأهداف التربوية.
- استخدام أساليب وأدوات متنوعة وعدم الاعتماد على أسلوب واحد أو أداة واحدة.
- التحليل الدقيق للنتائج وتفسيرها بما يكفل حسن الانتفاع بها ويقود إلى أحكام سليمة بمقتضاها وبعد تحديد دقيق للإيجابيات والسلبيات.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع. العدد2 (ديسمبر2019) ص103-117

- وضع البدائل والمقترحات لتطوير الجوانب المختلفة للمنهج أو باعتماده بالكامل أن ثبتت سلامته أو إلغاؤه في حالة فشله وبيان وجهة النظر في البديل المفضل لمساعدة متخذ القرار. (الشبلي،2000،ص: 197-198).
- أن يكون التقويم موضوعياً ولا يتأثر بالعوامل الشخصية أو غيرها.
- أن يكون التقويم صادقاً فيقوم ما يراد تقويمه فقط..
- أن يكون مستمراً بحيث يبدأ مع بداية إعداد المنهج ويستمر مصاحباً للعملية التعليمية حتى نهايتها.
- أن تختلف فيه المستويات بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن يكون التقويم تشخيصياً وعلاجياً، أي أنه يصف نواحي القوة ونواحي الضعف في عمليات الأداء. (أبو حويج، 2000،ص:269).

**4.أنواع التقويم:** هناك أنواع عديدة من التقويم يمكن حصرها في آلاتي:

**1/-التقويم التمهيدي أو المبدئي:** هذا النوع من التقويم يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة كحالة الطلبة قبل تجربة البرنامج، وتأتي أهمية هذا النوع في كونه يعطي الباحثين فكرة كاملة عن جميع الظروف، والعوامل الداخلة في البرنامج. فإذا افترض أن الذين سيقومهم البرنامج هم طلبة الصف الأول المتوسط فإنه يلزمنا أن نعرف اتجاهاتهم، وسلوكهم وأنواع المهارات التي يتقنونها، والمعارف التي تعلموها ز ومن خلال هذه البيانات يمكن للإنسان أن يتوقع أنواع التغييرات التي يمكن لأن تحدث لهم بعد أن يمروا في البرنامج التربوي المعين.

**2/-التقويم التطويري:** هذا النوع من التقويم يتم أثناء تطبيق البرنامج التربوي بقصد اختيار العمل أثناء جريانه ولا يتم التقويم التطويري إلا إذا كان القائمون على أمره ذوي صلة بالعمل ذاته بحيث، يرون مدى التقدم الذي يتم فيه، أو العقبات التي تعترض طريقه. ومن أمثلة ذلك تقويم المعلم لنتائج عمله في سلوك طلابه ومدى التعديل أو التغير الذي يطرأ على هذا السلوك نتيجة لبرنامجه.

**3/-التقويم النهائي:** يتم هذا التقويم في نهاية العمل التربوي بقصد الحكم على التجربة كلها، ومعرفة الإيجابيات التي تحققت من خلالها، أو السلبيات التي ظهرت أثناءها، وهذا النوع من التقويم يعقبه

نوع من القرارات الحاسمة التي قد تؤيد بالاستمرار في العمل، أو الانصراف عنه تماما. ومثال ذلك تطبيق المملكة العربية السعودية للرياضيات الحديثة، فلا شك أن هناك أنواعا من التقويم التطويري التي تصاحب التجربة بقصد تعديل مسارها، وفي النهاية سيلجأ القائمون على أمر التجربة إلى تقويمها تقويما نهائيا بغرض معرفة الفوائد، والإيجابيات التي عادت على الطلاب، أو المضار التي لحقت بتدريس الرياضيات بسبب إتباعها، ومن ثم يمكن إجازتها أو إلغاؤها نهائيا.

**4/ ـ التقويم التتبعي:** لم تكن الأنواع السابقة من التقويم التي تمت في بداية العمل التربوي، وأثنائه، وبعده هي خاتمة المطاف فقد يتصور البعض أنه نتيجة للتقويم النهائي الذي يحسم الأمر يكون عمل المقومين قد انتهى، ولكن الواقع عكس ذلك. فإن تقرير البرنامج التربوي والسير فيه يقتضي أن يكون هناك تقويم متتابع، ومستمر لما يتم إنجازه، بحيث إنه يمكن التعديل في بعض الآليات المستخدمة في التقويم، أو في بعض الأساليب المتبعة، وفي نفس الوقت يتم قياس النتائج التي تحدث من البرنامج. (خيري, 1985، ص:35)

## 5.مجالات التقويم:

### 1.4 المدرس:

- أن يكون له استعداد كافي.
- أن يعطي الأولوية للمادة، لأنها محور عملية التقويم.
- أن يسهر على تنمية شخصية المتعلم، لأنها محور العملية التعليمية والتقويمية ككل.
- أن يكون عارفا بعلوم التربية، وخاصة المبادئ التي تهم ديداكتيكية التقويم.
- عليه أن يخفف من جو الرهبة والخوف والقلق والتشاؤم المرتبط بالامتحانات.
- عليه أن يمكن من فهم المادة الدراسية، وأن تكون لديه معرفة جيدة لجوانب السلوك الإنساني.

**2.4 المتعلم:** على التقويم أن يشمل جميع جوانب النمو والخبرة لدى المتعلم، لأنه هو محور عملية التقويم، وأن هذا الأخير سوف يكشف عن قوته أو ضعفه. لذلك وجب أن ينصب هذا التقويم على كل ما يتصل بالتعلم ويمتاز به في حالة التقويم.

**3.4 المادة:** كي تكون العملية التعليمية تغذية راجعة(Feed back) ، تمكن للمتعلم من تعديل وإعادة تنظيم جهوده التعليمية، فعلى المدرس أن يقوم المادة التي هي الوسيلة التي تحقق عملية التقويم بشكل بيداغوجي سليم وواع، يخضع لشروط أو خصائص محددة هادفة.

**4.4 تقويم المنهاج الدراسي:** التقويم المستمر والجاد للمنهاج بمكوناته الأساسية، لا يتم ذلك إلا إذا وضع مخططو المنهاج نصب أعينهم للإفادة من التغذية الراجعة المتمثلة في آراء المدرسين وغيرهم من العاملين في تطبيق المنهاج، وللإفادة منها في معرفة السلبيات والإيجابيات التي تبرز من خلال ذلك التطبيق، وتوظيف ذلك لمعرفة مدى ملاءمة المنهج ومكوناته لحاجة الطلبة وميولهم واستعدادهم، ومقدار إفادتهم منه.

**5.4 الوسائل التعليمية:** إن الوسائل التعليمية كثيرة، وتعني في معناها الواسع كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو طرائق أو مواقف، وعلى العموم فإن الوسائل التعليمية هي كل مالها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي، وأما أنواع هذه الوسائل، فيمكن الإشارة إلى: السبورة، الوثائق، الأشرطة، التسجيلات، الخرائط، الرسوم، الفيديو، الحاسوب، الرسوم البيانية، الجداول...

**6.4 طرائق التدريس:** لا تنفصل الطريقة عن المحتوى، وتتمثل في الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ، وتمثل هذه الأخيرة إحدى الركائز الأساسية في نجاح العملية التعليمية التعلمية نظرا للدور الذي تلعبه في تبسيط المعارف وتوضيحها للمتعلم، وهي بدورها يشملها التقويم.

**6.العلاقة بين التقويم والاهداف التربوية:** التقويم والمتابعة والتطوير عناصر آلية، لا غنى عنها، لرصد عمليات بناء المنهج وأهدافه، وتنفيذه ودور منفذيه فيه، والتغذية الراجعة التي يقدمها هؤلاء المنفذون من خلال تعاملهم مع عناصر المنهج، وهذه الآلية هي التي تحدد نجاح المنهج أو فشله، كما تحدد مدى قابليته للتغيير ومواكبة اتجاهات المجتمع وتوجهاته، ومواكبة التطورات العلمية في مجال علم اللغة، ونظريات التعلم، ونظريات استخدام اللغة في المجتمع، وكذلك للمستجدات التقنية التي يمكن الإفادة منها في تحسين الأداء. ولعل من المناسب أن نتكلم عن آلية التقويم كأحد مقومات المنهج، بتعداد بعض " القيم "التي يطرحها البعض حول دور هذه الآلية، وهذه القيم :

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع العدد2 (ديسمبر 2019) ص103-117

- قيمة البرنامج الدراسي: هل يمثل أحدث ما وصل إليه العلم في مجال البرامج؟ وهل يعتبره المتخصصون كذلك؟
- قيمة البرنامج من حيث قدرته على التطور المستمر كي يصبح مثالي.
- قيمة البرنامج مقارنة بالبرامج المتشابهة: هل البرنامج أفضل من السابق، أو هل البرنامج أفضل من البرامج المماثلة للحالية فيما يتعلق بسهولة تطبيقه وتكاليفه وملاءمة الدارسين ولحاجات المجتمع؟ (سعادة، مرجع سابق، ص:46).

**7.وظائف التقويم:** تتمثل وظائف التقويم في وظيفتين أساسيتين هما الوظيفة التعليمية والوظيفة التنظيمية:

**أ-الوظائف التعليمية:**

1- تقويم مدخلات المنهج والكشف عن مدى كفايتها، ويتضمن هذا تقويم الأهداف والمحتوى، واستراتيجيات التعلم والتعليم والمستوى الأولي للمتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وميولهم.

2- تقويم المخرجات: وتتمثل المخرجات في المعلومة المعرفية والوجدانية والمهارية التي اكتسبها، المتعلم خلال فترة تعلمه في ضوء الأهداف المرغوبة.

3- تقويم مسار عملية التعليم : بمعنى تقويم سيرورة التعليم بما تضمه من محتوى واستراتيجيات ،فوظيفة التقويم التعليمية إذن تتمثل في تقويم مدخلات ومخرجات التعليم وتقويم مساره، فهو بذلك يساعد المقومين على تصحيح مسار العملية التعليمية في وقتها وبسرعة بمعنى قبل بداية عملية التعلم وأثناء حدوث التعلم أو أثناء سيره وبعد نهاية عملية التعلم، فهو بذلك يعطي التطورات التي تحدث لدى المتعلمين والصعوبات التي تواجههم خلال تعلمهم، كما يبين مدى توافق الأهداف مع المحتوى ومع مستوى التلاميذ وكذلك مع الاستراتيجيات المتوفرة لسير عملية التعليم والتعلم.

**ب-الوظائف التنظيمية:** وتتمثل فيما يلي:

1/- تقديم المعلومات اللازمة والضرورية لقبول المتعلمين وتوجيههم تعليميا ومهنيا، ووضع وتحديد•

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع. العدد2 (ديسمبر2019) ص103-117

البرامج والخطط اللازمة لذلك.

2/- تقديم المعلومات والبيانات اللازمة حول الإمكانيات المادية والبشرية ومدى توفرها لاستغلالها أحسن استغلال.

3/- تقديم وتوفير المعلومات اللازمة التي يرغب أولياء الأمور والمجتمع ومؤسساته المختلفة، في التعرف عليها والاستفادة منها.

وبهذا تكون وظائف التقويم التنظيمية هي عبارة عن عملية الكشف عن المعلومات والبيانات سواء الخاصة بتعليم المتعلمين وبتوجيههم، أو الخاصة بالإمكانات المادية والبشرية المتوفرة على مستوى المؤسسة التعليمية وتقديمها للأولياء أو للمجتمع بمختلف مؤسساته. (سعدون،2003،ص:143)

ولكي يؤدي التقويم دوره المأمول في ضمان العملية التربوية، هناك مجموعة من الأسئلة الأساسية التي يجب تناولها ومنها:

- لماذا نقوّم؟
- نقوم ماذا ؟
- مامستوى التقويم؟
- كيف نقوم؟

**1/- لماذا نقوم؟** يمكن أن نقول إن الهدف الرئيس لتقويم التعليم، هو التأكد من جودة العملية التربوية ومخرجاتها وتأثيراتها وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

1- تحسين مستوى أداء المدرسة من خلال الاستناد إلى المعلومات التي يوفرها التقويم الذي يكشف العوامل ذات العلاقة بفاعلية أداء المدرسة والمؤثرة فيه. والكشف كذلك عن المشكلات ومواطن الضعف للتعامل معها بفاعلية.

2- التحقق من أن متطلبات واحتياجات الجهات ذات العلاقة بالتعليم مثل الطالب والأسرة والمجتمع المحلي والوطن قد تحققت.

3- التواصل حول القيم التربوية فالتقويم يحدد المعايير والأهداف ومستويات الإنجازات المتوقع تحقيقها، من قبل القائمين على العلمية التربوية فالتقويم له دور تثقيفي حول التوقعات من المؤسسات التعليمية ومعايير الحكم على جودة أدائها.

4- المساءلة (المحاسبية) من خلال التقويم النهائي، الذي يهدف بشكل رئيس إلى تحديد الجهة المسؤولة عن سياسات أو برامج أو ممارسات تربوية، ومدى نجاحها في القيام بمسؤولياتها، وتحقيقها للنتائج المحدودة، المطلوب إنجازها، ومعرفة جوانب التقصير إن وجدت ومَن المسؤول عنها، ومكافأة الأداء الفاعل للمؤسسة.

5- جمع المؤشرات التربوية عن النظام التعليمي بشكل شامل للمساعدة في التخطيط ووضع برامج التحسين المستمر.

6- تحديد المشكلات التي تعترض تحقيق الجودة للعملية التعليمية ومخرجاتها.

7- توفير المبررات للموارد المالية والبشرية التي تكرس للتعليم.

8- توفير تغذية راجعة تسهم في تحسين مستوى جميع عناصر العملية التعليمية وعملياتها ونواتجها.

**2/- ماذا نقوم؟**

في العملية التعليمية، هناك أنواع متعدد للتقويم، تشمل جميع مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية.

**تقويم المدخلات** مثل:

- السياسات (بما في ذلك اللوائح والأنظمة) والأهداف والخطط التربوية.
- المناهج والمواد التعليمية كالكتب الدراسية والمواد الإثرائية ومصادر التعلم الأخرى.
- المعلمين والإداريين والمشرفين وغيرهم من ذوي العلاقة بالعملية التعليمية للتحقق من توافر الكفايات الأساسية (المعارف والمهارات والاتجاهات) الضرورية لقيامهم بمهامهم بفاعلية.
- البيئة الاجتماعية والطبيعية للمدرسة.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع العدد2 (ديسمبر 2019) ص103-117

- البرامج التربوية كبرامج العناية بالموهوبين أو برامج التربية الخاصة.
- تقنيات المعلومات والتعليم الإلكتروني.

**تقويم العمليات** مثل:

- الممارسات التدريسية داخل الصف.
- التقويم الصفي والاختبارات المدرسية.
- الإدارة المدرسية والإشراف والإرشاد الطلابي.

**تقويم المخرجات** مثل:

- مستويات تحصيل الطلاب في مراحل معينة من دراستهم.
- سلوك الطلاب واتجاهاتهم.
- الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي.

**3/-ما مستوى التقويم تقويم مستويات التحصيل الدراسي:** هناك أنواع متعددة لتقويم التحصيل تبعاً لهدف التقويم، أو وظيفته أو المقاييس المستخدمة أو المستهدفين، أو المعايير التي بني عليها التقويم، أو القرارات التي ستتخذ بالاستناد إلى نتائج التقويم، أو أنواع التقارير الناتجة عنه. كما أن هناك مستويات يمكن أن يتناولها التقويم التربوي وهي:

-التقويم الصفي، وهو جزء من عملية التعلم داخل الصف، ويتم من خلال جمع الشواهد حول تعلم الطالب وتقدمه لتحقيق الأهداف التعليمية.

-التقويم الوطني يهدف إلى تقويم ومراجعة مستوى تحصيل الطلاب من مراحل حاسمة من حياتهم الدراسية، وقياس التغير من سنة إلى أخرى، وتحديد الفروق في التحصيل من منطقة لأخرى داخل البلد الواحد.

-الاختبارات الدولية التي تهدف إلى تقويم تحصيل الطلاب ومختلف عناصر العملية التعليمية على المستوى الدولي بإجراء مقارنات بين الدول في مستويات التحصيل.

**4/-كيف نقوم؟**

سياسات وأساليب التقويم تبني العملية التعليمية أو تهدمها تبعاً لمستوى جودتها وارتباطها برؤية وأهداف واضحة للتعليم والتعلم، فالتقويم المبني على رؤية صحيحة يؤدي إلى بناء أدوات تقويم علمية ذات موثوقية، يمكن من خلالها جمع الشواهد التي تؤدي إلى أحكام صحيحة عن تحصيل الطالب وبالتالي إلى تحسين التعلم. (علي، 2008، ص ص:13-14)

**6.سمات التقويم الجيد:** من خلال ما سبق نستنتج ان اهم سمات التقويم الجيد والفعال تتمثل فيما يلي ما يأتي :

**(1) التناسق مع الأهداف :** من الضروري أن تسير عملية التقويم مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه ، فإذا كان المنهج يهدف إلى مساعدة التلميذ في كل جانب من جوانب النمو ، وإذا كان يهدف إلى تدريب التلميذ على التفكير وحل المشكلات وجب أن يتجه إلى قياس هذه النواحي .

**(2) الشمول :** يجب أن يكون التقويم شاملا الشخص أو الموضوع الذي نقومه ، فإذا أردنا أن نقوم أثر المنهج على التلميذ فمعنى ذلك أن نقوم مدى نمو التلميذ في كافة الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والفنية والثقافية والدينية ، وإذا أردنا أن نقوم المنهج نفسه فيجب أن يشمل التقويم أهدافه والمقرر الدراسي والكتاب وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة. وإذا أردنا أن نقوم المعلم فإن تقويمه يتضمن إعداده وتدريبه ومادته العلمية وطريقة تدريسه وعلاقته بالإدارة المدرسين وبالتلاميذ وبأولياء أمورهم. أي أن التقويم ينصب على جميع الجوانب في أي مجال يتناوله .

**(3) الاستمرارية :** ينبغي أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع التعليم من بدايته إلى نهايته فيبدأ منذ تحديد الأهداف ووضع الخطط ويستمر مع التنفيذ ممتداً إلى جميع أوجه النشاط المختلفة في المدرسة وإلى أعمال المدرسين ، حتى يمكن تحديد نواحي الضعف ونواحي القوة في الجوانب المراد تقويمها وبالتالي يكون هناك متسع من الوقت للعمل على تلافي نواحي الضعف والتغلب على الصعوبات .

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع العدد2 (ديسمبر 2019) ص103-117

**(4) التكامل :** وحيث أن الوسائل المختلفة والمتنوعة للتقويم تعمل لغرض واحد فإن التكامل فيما بينها يعطينا صورة واضحة ودقيقة عن الموضوع أو الفرد المراد تقويمه وهذا عكس ما كان يتم في الماضي إذ كانت النظرة إلى الموضوعات أو المشكلات نظرة جزئية أي من جانب واحد ، وعندما يحدث تكامل وتنسيق بين وسائل التقويم فإنها تعطينا في النهاية صورة واضحة عن مدى نمو التلميذ من جميع النواحي.

**(5)التعاون :** يجب ألا ينفرد بالتقويم شخص واحد ، فتقويم المدرس لي وقفاً على المدير أو الموجه بل شركة بين المدرس والمدرس الأول والمدير والموجه بل والتلاميذ أنفسهم ، وتقويم التلميذ يجب أن يشترك فيه التلميذ والمدرس والآباء من أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة .

وأما عن تقويم الكتاب فمن الضروري أيضاً أن يشترك فيه التلاميذ والمعلمين والموجهين وأولياء الأمور ورجال التربية وعلم النفس .

**(6)أن يبنى التقويم على أساس علمي :** أي يجب أن تكون الأدوات التي تستخدم في التقويم صادقة وثابتة وموضوعية قدر الإمكان ، لأن الغرض منها هو إعطاء بيانات دقيقة ومعلومات صادقة عن الحالة أو الموضوع المراد قياسه أو تقويمه ،وأن تكون متنوعة وهذا يستلزم أكبر عدد ممكن من الوسائل مثل الاختبارات والمقابلات الاجتماعية ودراسة الحالات ...الخ ، فعند استخدام الاختبارات مثلا يطلب استخدام كافة الاختبارات التحريرية والشفوية والموضوعية والقدرات وبالنسبة لاستخدام طريقة الملاحظة يتطلب القيام بها في أوقات مختلفة وفي مجالات مختلفة وبعدة أفراد حتى نكون على ثقة من المعلومات التي نصل إليها .

**(7)أن يكون التقويم اقتصادياً :** بمعنى أن يكون اقتصادياً في الوقت والجهد والتكاليف ، فبالنسبة للوقت يجب ألا يضيع المعلم جزءاً من وقته في إعداد وإجراء وتصحيح ورصد نتائج الاختبارات لأن ذلك سيصرفه عن الأعمال الرئيسية المطلوبة ،وبالنسبة للجهد فلا يرهق المعلم التلاميذ بالاختبارات المتتالية والواجبات المنزلية التي تبعدهم عن الاستذكار أو الاطلاع الخارجي أو النشاط الاجتماعي أو الرياضي فيصاب التلميذ بالملل ويكره الدراسة وينفر منها ولهذا كله أثره على تعليمه وتربيته وبالنسبة للتكاليف فمن الواجب ألا يكون هناك مغالاة في الإنفاق على عملية التقويم حتى لا تكون عبئاً على الميزانية المخصصة للتعليم .

**(8) أن تكون أدواته صالحة :** بمعنى أن التقويم الصحيح يتوقف على صلاح أدوات التقويم ، وأن تقيس ما يقصد منها بمعنى أن لا تقيس القدرة على الحفظ إذا وضعناها لتقيس قدرة التلميذ على حل المشكلات مثلا ، وأن تقيس كل ناحية على حدة حتى يسهل تشخيص النواحي وتفسيرها بعد ذلك ، وأن تغطي كل ما يراد قياسه

**خاتمة:** من خلال هذه الورقة البحثية حاولنا تحديد بعض المفاهيم الخاصة بالتقويم و وظائفه و أساليبه و أنواعه في المجال التربوي خاصة ، لكن من خلال تعرضنا للموضوع ،يتبين لنا أن التقويم لا يخص المجال التربوي فقط ولكنه يخص و مهم لكل المجالات الأخرى ، بما في ذلك مجال حياتنا اليومية، حيث أن الفرد مطالب بأن يقوم نفسه ، بمعنى سلوكياته وأفكاره ومعارفه ومعتقداته و أن يعدلها على حسب ما يتطلبه المحيط الذي يعيش فيه بما فيه من عادات و تقاليد و دين و غيرها من الأمور التي تكون مرجعا له في تقويمه لنفسه، ومن التوصيّات التي وضعها الباحثان حول موضوع الورقة العلميّة كانت كما يلي:

1. يجب أن يكون الإصلاح التربوي بالإشراك الفعلي والحقيقي لجميع المعنيين، أي المعلمين وأولياء التلاميذ والنقابات. لان، انعدام التشاور والحوار حتما يؤدي إلى الفشل الكامل لجميع الإصلاحات التربوية.
2. تخفيف البرامج التعليمية لمختلف الأطوار التربوية.
3. تخفيف الحجم الساعي الدراسي بما يتناسب مع مختلف المستويات التعليمية.
4. بناء هياكل تعليمية جديدة لرفع الضغط والاكتظاظ من الأقسام، لأن ذلك يحول دون استيعاب كثير من المتعلمين.
5. القيام بدراسات فعلية جادة ومعمقة حول القيام بأي إصلاح تربوي وما يخلفه من تبعات ايجابية او سلبية.
6. تكليف لجان متخصصة في المجال التربوي تعمل على تفعيل ومراقبة عملية التقويم لكل إصلاح تربوي حاصل.

## قائمة المراجع:

1. سعادة، وإبراهيم عبد الله محمد. المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. الكويت: مكتبة الفلاح. 1997.

2. اللقاني، أحمد حسين، المناهج بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب.1989.
3. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. النظام التربوي والمناهج التعليمية. الحراش. الجزائر.2004.
4. سمير جواهري، واقع تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي بالجزائر. قسنطينة. الجزائر. 2010.
5. أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة-مفاهيمها، عناصرها أسسها وعملياتها عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع. 2000.
6. الشبلي إبراهيم مهدي، المناهج، بناؤها-تنفيذها-تقويمها-تطويرها. دار الأمل للنشر والتوزيع. 2000.
7. خيري، محمد، واخرون، التقويم التربوي. القاهرة، مصر. 1985.
8. سعدون نجم الحلبوسي، دراسات في فلسفة التربية والمناهج مكوناتها نماذج بنائها وتقويمها وتطويرها. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى،2003.
9. علي بن صديق الحكمي، التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم. ورقة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. السعودية. 2008
10. بورصاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر. مذكرة ماجستير. اشراف معاش يوسف. منتوري قسنطينة. الجزائر. 2008.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد الرابع. العدد2 (ديسمبر 2019) ص103-117